

جهود المجلس الأعلى في خدمة اللغة العربية -الجهود المعجمية أنموذجا-

**The Efforts of the Supreme Council in the Service of the Arabic Language
- Lexical Efforts as a Model -**

عبد القادر عبد الهادي

قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة أحمد زبانة - غليزان، الجزائر.

abdelmabdelhadi4@gmail.com

فضيلة حمادي شارف*

قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة أحمد زبانة - غليزان، الجزائر.

hammadicharef72@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2021/11/21 تاريخ القبول: 2021/11/25 تاريخ النشر: 2021/11/28

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على الجهود المعجمية التي قدّمها المجلس الأعلى للغة العربية في خدمة اللغة العربية؛ قصد تعميم استعمالها والاستثمار في جميع خصائصها الصوتية، والصرفية، والتركيبية، والدلالية، والمعجمية حتى ترقى إلى مصاف اللغات العالمية.

وتعدّ الصناعة المعجمية من أهمّ المساعي التي يروم المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر إلى إنجازها وتطويرها بهدف تحسين عملية التواصل من جهة، وتزويد العربية بما تحتاجه من مصطلحات لمواكبة المستجدات العلمية والحضارية من جهة أخرى، كونها - الصناعة المعجمية - أصبحت ضرورة حتمية وغاية لا مناص منها حتى وُصفت بأنّها مخازن ومستودعات تحفظ رصيد اللغة، وهويتها المعرفية.

ومن هذا المنطلق عمل المجلس الأعلى للغة العربية على تكثيف جهوده في مجال الصناعة المعجمية؛ بهدف تحسين اللغة العربية وتعميمها في مختلف المجالات والميادين المعرفية. و بناء على ما سبق ذكره، تأتي إشكالية الدراسة لتتمحور حول السؤال التالي: فيم تمثّلت أهم الجهود المعجمية للمجلس الأعلى للغة العربية؟

الكلمات المفتاحية: المجلس الأعلى ، المعجم، الجهود المعجمية.

Abstract:

This study aims to identify the lexical efforts made by the supreme council of tharabic language in the service of the arabic language, in order to generalise its use and invest in all its phonetic, morphological, syntatic, semantic, and lexical, properties, in order to rise to the ranks of international languages.

The lexical indistry is on of the most important endeavors that the supreme council of the arabic language in algeria aims to accomplish and develope with the aim of improving the communication process on the one hand and providing the arabic language with the terms it needs to keep pace with scientific and civilised developements on the other hand, as the

* المؤلف المرسل

lexical industry has become an inexapabale goal, until i twasdexribeddixionarises that preserve the balance of the language and its cognitive indentity from this standpoint, the suprem council of the arabic language is working to intensity its efforts in the field of lexical industry, with the aim of improving the arabic language and spreading it in various fields and fields of knowlledge.

Besd on the foregoing, the problem of the study revolves around the following question :What were the lexical efforts of the supreme council of the arabic language represented?.

Keywords: supreme council, Dictionary,lexical efforts

مقدمة:

ظلت اللغة العربية لقرون عنوانا للهوية، ووعاء للثقافة والحضارة والتاريخ، ومفتاحا للمعرفة؛ بإسهامها الأصيل في تطوير المعارف إذ "لم يعرف العالم أمة كالعرب فاقت سائر الأمم عناية بلغتهم، وسعيا في جمعها وتدوينها، وبحثا في مفرداتها، وتعقبا لدلالة الحرف الواحد من حروفها بحسب موقعه من اللفظ الواحد"¹؛ ولأجل ذلك سعت الدول العربية إلى تأسيس الجماع اللغوية، للحفاظ على مكانة العربية بين اللغات وتعزيز تواجدتها وتطوير استعمالها في شتى المجالات العلمية، والاقتصادية، والسياسية، وغيرها.

وقد أدى الوعي بالمسألة اللغوية في الجزائر - على غرار الدول العربية الأخرى - إلى تأسيس المجلس الأعلى للغة العربية، ليعمل على ازدهار اللغة العربية - نظيرا وتطبيقا - ويوسع من استعمالها في كافة الميادين حتى تواكب التطورات الحياتية، وتناسب مع مستجدات النظم الحضارية.

ومن بين النشاطات التي اهتم بها المجلس الأعلى وسعى إلى تجسيدها نجد؛ قضية المعجم والصناعة المعجمية التي احتلت حيزا كبيرا من الدراسات اللغوية الحديثة، إذ أصبحت تشكل مشروع مجتمع لغوي بكل أبعاده، تؤثر فيه وتتأثر به مختلف القطاعات المعرفية.

فالمعجم هو "الوجه الآخر للحياة الإنسانية بكل تجلياتها المادية والروحية"² وبه تحفظ الأمم لغتها وتأخذ ألفاظها وتكتشف غوامضها، ولذلك بات الأمر يقتضي أن يكون لكل تخصص معجمه، ولكل صناعة معجمها ولكل قطاع معجمه المتخصص، وهذا ما أكدده (أحمد الطرابلسي) بقوله: "المعجم هي المرجع الذي لا غنى عنه في كل بحث مهما كان نوعه، بل هي المرجع الذي يستوي في الحاجة إليه الناشئ المتعلم والباحث المنقّب"³، وعلى هذا الأساس جاءت هذه الدراسة لتقف على إبراز أهم الجهود المعجمية التي قدمها المجلس الأعلى للغة العربية.

1- جهود المجلس الأعلى للغة العربية:

أ- التعريف بالمجلس الأعلى للغة العربية: وهو هيئة علمية ثقافية استشارية تابعة لرئاسة الجمهورية؛ أنشئ بموجب المادة الخامسة من القرار رقم: 96/30 المؤرخ في 21 ديسمبر 1998م المعدل للقانون 9115 المؤرخ في 16 يناير 1996م غرضه وضع الوسائل الملائمة لتعميم استعمال اللغة العربية في ميادين العلوم والتكنولوجيا والترجمة إليها⁴.

ب- مهام المجلس وأهدافه: من بين المهام المنوطة بالمجلس الأعلى للغة العربية، نذكر ما يلي⁵:

- يعمل على تعبئة الكفاءات العلمية والتقنية لتمكينها من إنجاز الدراسات و الأبحاث.
- اقتراح البرامج التي تساعد على ازدهار اللغة العربية.
- يُوَجِّه عمل المؤسسات والهيئات والقطاعات التي تمارس أنشطة الثقافة والإعلام والتربية والتكوين في تطوير وتعميم استعمال اللغة العربية.
- يدرس برامج العمل المتعلقة بتعميم استعمال اللغة ويتأكد من فعاليتها.
- يُبدي رأيه حول كل مشروع يُمكن أن تكون له آثارا على عملية تعميم استعمال اللغة العربية.
- تقدم الملاحظات التقويمية إلى القطاعات المكلفة بإنجاز برامج تعميم استعمال اللغة العربية.
- تنظيم الندوات والملتقيات والأيام الدراسية حول موضوع استعمال اللغة العربية في مختلف المجالات.

ج- نشاطات المجلس:

يعمل المجلس الأعلى للغة العربية على تنظيم جملة من الملتقيات والندوات والأيام الدراسية لدراسة واقع اللغة العربية من جهة، والبحث عن سبل تطويرها وتعميم استعمالها من جهة أخرى، فضلا عن قيام المجلس الأعلى بطباعة بعض أعمال تلك التظاهرات بهدف نشرها واستغلال نتائجها.

ويمكن تلخيص بعض تلك الأعمال والنشاطات - على سبيل التمثيل لا الحصر- ومن بين تلك الأعمال والنشاطات نذكر ما يلي⁶:

- ملتقى دولي: بعنوان (اللغة العربية في تكنولوجيا المعلومات -تطور واعد وتطوير مستمر-)، انعقد بتاريخ 28-29 ديسمبر 2002 بفندق الأوراسي، وطُبعت أعماله سنة 2005.
- ملتقى دولي: بعنوان (مساهمة اللغة العربية في التواصل والتضامن والوحدة بين أقطار المغرب العربي)، انعقد بتاريخ 29-30 جوان 2003 بفندق الأوراسي، وطُبعت أعماله سنة 2003 .

جهود المجلس الأعلى في خدمة اللغة العربية -الجهود المعجمية أنموذجا-

عبد القادر عبد الهادي/فضيلة حمادي شارف

- ملتقى وطني: بعنوان (اللغة العربية في قطاع الفلاحة -اللغة العربية وتحديات استعمال المصطلحات التقنية في المجال الفلاحي-)، نظّمه المجلس الأعلى للغة العربية بالتنسيق مع وزارة الفلاحة بتاريخ: 29-30 مارس 2017 بالمعهد التكنولوجي الفلاحي المتخصص بالجلفة، وطُبعت أعماله سنة 2017.
- ملتقى وطني: بعنوان (الجهود اللغوية لدى الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح)، نظّمه المجلس الأعلى بالتنسيق مع جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس في 11-12 مارس 2018 بقاعة المحاضرات بكلية الآداب واللغات والفنون جامعة سيدي بلعباس، وطُبعت أعماله سنة 2018.
- يوم دراسي: بعنوان (المصطلح القانوني لغة علمية وواقع عملي)، من تنظيم المجلس الأعلى للغة العربية بالتنسيق مع المجلس الإسلامي وجامعة الجزائر 1، بتاريخ 4 ديسمبر 2017 بالمحكمة العليا، وطُبعت أعماله سنة 2017.
- يوم دراسي: بعنوان (الأداء اللغوي في برامج التلفزة -ألفاظ الخدمات أنموذجا-)، من تنظيم المجلس الأعلى بالتنسيق مع المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام، بتاريخ: 16 ديسمبر 2015 بالمدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام، وطُبعت أعماله سنة 2016.
- د- إصدارات المجلس: تمثلت أهم إصدارات المجلس الأعلى للغة العربية في المجلّات والكتب.
1. المجلّات: من بين المجلّات التي تصدر عن المجلس الأعلى للغة العربية نذكر ما يلي:⁷
- مجلة اللغة العربية: وهي مجلة فصلية محكمة تهتم بقضايا اللغة العربية ومجالاتها؛ تهدف إلى تطوير استعمال العربية في كافة المجالات وبخاصة في مجال الحوسبة والرقمنة.
- مجلة معالم للترجمة: وهي مجلة محكمة نصف سنوية تأسست سنة 2009م؛ تُعنى بالترجمة، وتهدف إلى المساهمة في ترقية البحث العلمي في حقل الترجمة، - على وجه الخصوص- كما تشجّع على حركة الترجمة من وإلى اللغة العربية.
- مجلة العلوم والتكنولوجيا: وهي مجلة محكمة نصف سنوية؛ تُعنى بالبحوث العلمية والتكنولوجية، وتشجّع على ضرورة استعمال اللغة العربية في مثل هذه الميادين.
2. الكتب: يشجّع المجلس الأعلى للغة العربية على عمليّة التّأليف، كما يعكف على نشر عدّة مؤلّفات في مجالات وتخصّصات مختلفة؛ من بينها:⁸

– اللّغة: صالح بلعيد، مناسبة وكلمة، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، ج01، 2017م، ج02، 2018م.

– الطّب: مصطفى خياطي، التّغذية في الطّب التّبوي، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2018م

– الإعلام والاتّصال: صالح بلعيد، حسن استعمال اللّغة في وسائل الإعلام والاتّصال، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2018م.

– علم المكتبات والمخطوطات: عبد الكريم عوفي، صناعة فهرسة المخطوطات في الجزائر، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2017م.

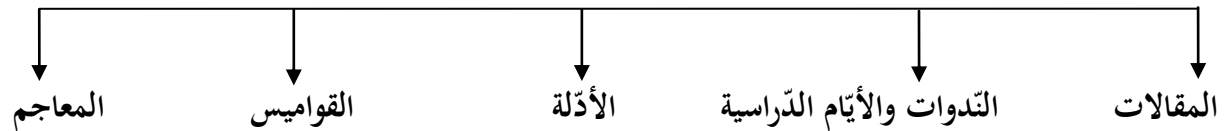
2- جهود المجلس الأعلى في الصّناعة المعجمية:

انطلاقاً من المفهوم العام للمعجم على أنّه "كتاب أو مرجع يشتمل على كلمات أو مفردات لغة معيّنة مرتّبة ترتيباً خاصّاً، ويكون في الغالب على حروف الهجاء، مع تعريف كلّ منها، وذكر معلومات عنها من صيغ ونطق واشتقاق ومعان واستعمالات مختلفة، فيتبعها في أحوالها اللّفظية والمعنوية"⁹.

سعى المجلس الأعلى للّغة العربية إلى تكثيف جهوده في المجال المعجمي، وعمل على إنتاج معاجم وقواميس متخصصة في كلّ العلوم؛ بغية تحسين استعمال اللّغة العربية وتعميمها في كافّة المجالات.

وعليه يمكن حصر تلك الجهود المعجمية التي قام بها المجلس في: المقالات، الندوات، والأيام الدّراسية الأدّلة، القواميس، المعاجم.

الجهود المعجمية للمجلس الأعلى



أ- المقالات: إذ تمّ نشر جملة من المقالات في مجلّة اللّغة العربية - على وجه الخصوص - التي تضمّنت بعض المواضيع المتعلّقة بالمعجم وصناعته، نذكر منها - على سبيل التّمثيل لا الحصر - ما يلي:¹⁰

– العدد الخامس (2001م): تضمن مقالا للدكتور علي القاسمي من العراق بعنوان (اختصار المعاجم).

– العدد السابع (2002م): تضمن مقالا للدكتور لعبيدي بوعبد الله بعنوان (تجربة المجلس الأعلى للغة العربية في وضع المصطلحات).

– العدد الثامن (2003م): تضمّن مقالا بعنوان (صناعة المصطلحات عند الفارابي) للدكتور نعمان بوقرة.

جهود المجلس الأعلى في خدمة اللغة العربية -الجهود المعجمية أنموذجا-

عبد القادر عبد الهادي/فضيلة حمادي شارف

- العدد الثاني والعشرون (2009م): تضمّن مقالا بعنوان (تجربة المجلس الأعلى للغة العربية في وضع الأدلة بالعربية) للدكتور صالح بلعيد.
- العدد الرابع والعشرون: (2010م): تضمّن مقالا بعنوان (تحيين المعجم العربي الحديث) للأستاذة جويدة معبود.
- العدد السابع والعشرون (2011م): تضمّن مقدّمة للدكتور مختار نويوات حول (المعجمية العربية عبر تطوّرها).
- العدد الثامن والعشرون (2012م): تضمّن مقالا بعنوان (الصناعة المعجمية، وضرورة الانفتاح على تنمية استعمال اللغة العربية في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية) للدكتور بشير إبرير.
- ب- الندوات والأيام الدراسية: نظّم المجلس الأعلى للغة العربية جملة من الندوات والأيام الدراسية التي تناولت موضوع صناعة المعاجم؛ نذكر منها:¹¹
- دور وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية وترقيتها (2002م): تناولت هذه الندوة مداخلات حول دور وإسهام الإعلام بمختلف وسائطه في توسّع استعمال اللغة العربية بين الجمهور.
- مستقبل اللغة العربية في سوق اللغات (2009م): وهي ندوة دولية تطرقت إلى العوائق التي تعترض عملية تعميم واستعمال اللغة في الحياة العملية والمحيط العام.
- أهمية البحوث الجامعية بالعربية وتطبيقاتها (2010م): وهو يوم دراسي من محاوره (الدراسات المعجمية والمصطلحية).
- القاموس واللغة العربية المعاصرة (2012م): يوم دراسي من محاوره (مدى مراعاة القاموس للتطوّرات المستمرة في اللغة المعاصرة).
- ج- الأدلة الوظيفية: وهي عبارة عن قواميس وظيفية مختصة؛ تمّ التّركيز فيها على حيازة كلّ المصطلحات المتعلقة بمجال محدّد؛ ومن ثمّ وضع أكثر من مقابل عربي لتلك المصطلحات، انتهاء بوضع مسرد للمقابلات العربية مرتّبة ترتيبا ألفبائيا؛ وهذا كلّه بهدف تعميم استعمال اللغة العربية في مختلف الإدارات والمؤسسات¹².
- ومن بين تلك الأدلة نذكر ما يلي:
- 1- دليل وظيفي في التسيير المالي والمحاسبية - مصطلحات ونماذج - (2006م): وهو خطوة بارزة من أجل استخدام اللغة العربية في مجال المال والأعمال؛ إذ يحتوي هذا الدليل على مصطلحات في المالية والمحاسبة¹³.

2- دليل وظيفي في إدارة الموارد البشرية -مصطلحات ونماذج- (2006م): يشمل مصطلحات الإدارة العامة، وهو موجّه لأعوان الإدارات الذين اعتادوا على استعمال المصطلحات الإدارية باللّغة الفرنسية، ويرغبون في معرفة مقابلاتها باللّغة العربية¹⁴.

3- دليل المحادثة الطّبيّة عربي- فرنسي(2006م): يُعدُّ هذا الدليل مبادرة من المجلس الأعلى بغية توحيد المصطلح في الحقل الطّبيّ؛ بهدف تقريب لغة الطّبيب من المريض أثناء العلاج¹⁵.

4- دليل وظيفي في تسيير الوسائل العامة (2009م): وهو بمثابة وسيلة علمية لمساعدة أعوان الإدارة في تعريب الوثائق، ويشمل هذا الدليل بين دفتيه (5633) مصطلحا، ومسردا عربيا للمصطلحات في المجالات الخاصّة بالوسائل العامة¹⁶.

5- دليل وظيفي في المعلوماتية فرنسي - إنجليزي - عربي(2011م): يُعدُّ هذا الدليل ثمرة لتضافر جهود مجموعة من الباحثين والمختصّين في المعجمية، وفي ترجمة المصطلح، وفي تكنولوجيا المعلومات، ويحتوي هذا القاموس على (2950) مصطلحا في مجال الحاسوبيات مرتّبة ترتيبا ألفبائيا باللّغة الفرنسية، ويقابلها في وسط الصّفحة المصطلحات باللّغة الإنجليزية؛ أمّا المصطلحات باللّغة العربية فوضعت في يمين الصّفحة¹⁷.

6- دليل مدرسي مصطلحات العلوم الفيزيائية عربي - فرنسي - إنجليزي (2012م): وهو دليل مخصّص لمصطلحات علوم الفيزياء؛ سعى من خلاله المجلس الأعلى إلى سدّ الفجوة في مجال المصطلحات العلمية للعلوم الفيزيائية بهدف توحيد المصطلح وضبطه بالكيفية التي تسمح لمؤلّفي الكتاب المدرسي باستعمال هذه المصطلحات¹⁸.

7- دليل مدرسي في علوم الطّبيعة والحياة عربي - فرنسي - إنجليزي (2012م): يوجّه هذا الدليل الخاص بالمصطلحات العلمية في مادّة علوم الطّبيعة والحياة إلى المتعلّمين والأساتذة، ومؤلّفي الكتب المدرسية؛ بغية توحيد المصطلحات العلمية، وتدارك فهم المصطلحات الجديدة التي تظهر في هذا المجال¹⁹.

8- دليل التمريض (2019م): وهو من تأليف الدكتور مصطفى خياطي؛ يشرح فيه كيفية التعامل مع الحالات المرضية بلغة قريبة من الفهم²⁰.

د- القواميس: وهي مجموعة من المؤلّفات التي نشرها المجلس الأعلى بالشّراكة مع هيئات ووزارات مختلفة منها:

1. المبرق: فرنسي - عربي (2004م): من تأليف الأستاذ (محمود إيراغن)؛ وهو قاموس موجّه للباحثين في علوم المجتمع والاتّصال والإعلام؛ حيث ضمّ أهمّ المصطلحات اللّسانية والتّقنية المتداولة في وسائل الإعلام والاتّصال²¹.

2. قاموس التربية الحديث عربي - إنجليزي - فرنسي (2010م): من تأليف الأستاذ (بدر الدين بن تريدي) وهو قاموس يحتوي على الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بالبيداغوجيا، والتعليمات، والتقييم والمناهج، وعلم النفس العام، وعلم النفس المعرفي، وغيرها، ويضمّ القاموس حوالي (376) مصطلحا مع مقابله في اللغة العربية والإنجليزية²².

3. قاموس مصطلحات الفلاحة فرنسي - عربي (2018م): يضمّ مجموعة من المصطلحات التي تستعمل في مجال الفلاحة ومختلف فروعها²³.

4. القاموس السياحي عربي - إنجليزي (2018م): ضمّ هذا القاموس مجموعة من المصطلحات المتعلقة بقطاع السياحة كالفندقة، الأطعمة، الصناعات التقليدية... إلخ؛ قصد تعميم استعمال العربية في هذا المجال، وبغية تسهيل عمليات التواصل العلمي والتقني والأدبي بين مستعمليها²⁴.

هـ- المعاجم: تمكّن المجلس الأعلى للغة العربية من إنجاز عدد من المعاجم في مجالات مختلفة من بينها:

1. معجم المصطلحات الإدارية عربي - فرنسي (2000م): يهدف هذا المعجم إلى معالجة مشكلة استخدام المصطلحات وتوحيدها في الإدارات على مستوى الشكل والمفهوم²⁵.

2. المعجم العربي الموحد لألفاظ الحياة العامة: جاء هذا المعجم كاستجابة لتوصيات الجامع اللغوية العربية بالقاهرة عام (1997م)، حيث تمت دعوة كلّ قطر عربي إلى ضرورة وضع معجم خاص بها، وهو ما سعى المجلس الأعلى لتطبيقه، ويصنّف هذا المعجم ضمن المعاجم الموضوعية؛ حيث تنتظم مادّته اللغوية في حقول دلالية مستقلة تتعلق بمجالات الحياة العامة كالإدارة والأطعمة والمهن... إلخ مستهدفة جميع فئات المجتمع الجزائري، كما يهدف المعجم الموحد لألفاظ الحياة العامة إلى التوظيف السليم للغة العربية في كافة مجالات الحياة العامة؛ الاقتصادية والإدارية والإعلامية وغيرها²⁶.

3. معجم الثقافة الجزائرية: وهو مشروع وطني يسعى إلى بناء منظّم للذاكرة الثقافية للجزائر، حيث يحكي هذا المشروع عن البعد التاريخي والحضاري والثقافي من الدولة الأمازيغية إلى عصرنا الحاضر، أمّا هدف المعجم فيتمثّل في تحصيل الهوية الثقافية للجزائر من شتى المشاكل التي قد تعترضها²⁷.

4. معلمة المخطوطات الجزائرية: وهي مبادرة قام بها المجلس الأعلى للغة العربية بالشراكة مع المجلس الإسلامي الأعلى لتجسيد ما يسمّى بمشروع الأمة حفاظا على التراث الوطني، ويتمثّل هدف هذا المشروع في حماية إرث الأجيال السابقة من جهة، ونشره عبر منصات إلكترونية لكلّ أبناء الوطن من جهة أخرى²⁸.

5. المعجم التاريخي: يُعنى المعجم التاريخي بمتابعة تاريخ الكلمة وتطورها على مرّ العصور في جانب لفظها أو معناها - من حيث المبنى والمعنى - أو طريقة كتابتها؛ حتى تصل إلى العصر الذي يتمّ فيه عمل المعجم²⁹، وتتجلى أهميته - المعجم التاريخي - حسب (أحمد الطرابلسي) أنّ بواسطته "نعرف متى ظهرت اللفظة على وجه التقريب، ومتى أهملت، ومتى بُعثت حياة من جديد، وفي أيّ عصر اكتسبت كلاً من معانيها المختلفة، ذلك أنّ اللغة كائن حيّ في تجدد وتطور مستمرين، فمن المفردات ما يُهمل ثمّ ينام نومه الأبدي، ومنها ما يهمل ثمّ يُبعث حياً"³⁰.

وهو ما أكّده أيضاً (محمد حسن عبد العزيز) بقوله: "المعجم التاريخي للغة العربية ليس فحسب ديوانا للعربية يضمّ بين دفتيه مفرداتها وأساليبها، مبانيها ومعانيها، ما استخدم منها وما أميت أو هجر، ما حدث لها من تغيير عبر الأزمان والأصقاع، بل سيكون كذلك ديوانا لتاريخ العرب المسلمين، ديوانا للأحداث الكبرى من فتوح وحروب وهجرات وكوارث، ديوانا لحياتهم الاجتماعية بنظمها ومظاهرها المادّية والروحية"³¹.

ونظراً لأهمية المعجم التاريخي سعى المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر إلى إنجاز مشروع معجم تاريخي مع بقية الجامعات اللغوية العربية؛ بهدف التهوض باللّغة العربية والتعريب والترجمة العربية، وإيجاد الألفاظ الجديدة التي تماشى مع متطلبات العصر، وقد عُني المعجم التاريخي للغة العربية بإيضاح ما يلي:³²

- تاريخ الألفاظ العربية: أيّ تاريخ الكلمة من حيث جذرها وصرّفها في اللّغة، ويقوم بتقسيم البحث للكلمة الواحدة تاريخياً.

- التأثيل للغة العربية: بالرجوع للأصول والجذور لتأثيل الكلمة في اللّغة العربية، ويقوم بتقسيم الكلمة حسب جذر الكلمة.

- معاني الألفاظ وتطور دلالاتها: حيث يؤرّخ لكلّ معاني الألفاظ بجميع صيغها وتقلباتها، وأبنياتها، والتراكيب التي وردت فيها، وتاريخ استعمالها، والتطور الذي حصل للكلمة عبر الزمن وصولاً إلى دلالاتها المعاصرة.

- تطور المصطلحات عبر العصور: حيث يبحث في تطور الكلمة ومصطلحاتها عبر الزمان وعلى ألسن العرب منذ الجاهلية إلى يومنا هذا، ويقوم بتقسيم البحث للكلمة الواحدة زمنياً.

6. المعجم الطوبونيمي: قبل الولوج إلى تعريف المعجم الطوبونيمي، لابدّ من الإشارة أولاً إلى مفهوم (الطوبونيميا) وتسمّى أيضاً بالمواقعية والأماكنية، وهي ذلك العلم الذي يُعنى بدراسة أسماء الأماكن وأصولها، والبحث في معناها وتفسيرها، ورسم تحولاتها على مرّ العصور أو بعض العصور، وتحديد قيمتها التراثية والفكرية، وملاحم التغيير في أنساقها اللغوية³³؛ أيّ أنّها علم يهتم بأسماء الأماكن الجغرافية ويفسّر معانيها، ويبحث فيما يطرأ عليها من تغييرات وتحولات عبر العصور.

جهود المجلس الأعلى في خدمة اللغة العربية - الجهود المعجمية أنموذجا -

عبد القادر عبد الهادي/فضيلة حمادي شارف

أمّا المعجم الطوبونيمي الذي ينجزه المجلس الأعلى بالشراكة مع مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية بوهران، فهو لا يخرج في مفهومه العام عن مفهوم الطوبونيميا؛ إذ هو معجم مقسّم على أربعة أجزاء يحوي مجموعة من أسماء الأماكن الجزائرية، يهتم بالبحث في أصلها ومعانيها، وكذا التطوّرات والتحوّلات التي طرأت عليها، والهدف منه هو إبراز طريقة اختيار أسماء المناطق الجزائرية ومعانيها، من أجل فهم أعمق لتاريخ البلاد وتراثها اللامادي، وكذا فهم تطوّر المجتمع الجزائري وخصائصه الثقافية والحضارية والاجتماعية، وتمييز ما هو دخیل على المجتمع الجزائري³⁴.

ويمكن حصر المعطيات التي يقدّمها المعجم الطوبونيمي حول كلّ نموذج من النماذج - أي ولاية من الولايات - فيما يلي:³⁵

- الموقع الجغرافي للولاية:

- تلون الولاية بلون بئيّ لتمييزها عن باقي الولايات المجاورة لها ضمن خريطة الجزائر.

- تقديم رمز (رقم) الولاية حسب التقسيم الإداري للجزائر سنة 2021م.

- الموقع الجغرافي للبلدية:

- تلون البلدية بلون بئيّ لتمييزها عن باقي البلديات المجاورة لها ضمن خريطة الولاية.

- تقديم مجموعة من المعطيات حول البلدية، منها: إرفاق كلّ بلدية بصورة طوبونيمية مميّزة في البلدية.

- إضافة صورة مكتوب فيها اسم البلدية باللغة العربية واللغة اللاتينية.

- تقديم رمز البلدية حسب التقسيم الإداري للولاية.

- تقديم الاسم الرسمي والمحلي واللاتيني للبلدية.

- تقديم المعنى الطوبونيمي للبلدية.

- الأصل اللغوي للطوبونيم.

- مساحة البلدية.

- الارتفاع عن مستوى سطح البحر.

- الإحداثيات الجغرافية (خطّ الطول - خطّ العرض).

³⁶ ولتوضيح هذه المعطيات نأخذ بلدية (أولاد فارس) من ولاية شلف كنموذج لتبيان ذلك:

- اسم الولاية: الشلف؛ رقمها: 02.

- عدد بلدياتها 35 بلدية، من بلدية شلف (0201) إلى بلدية بوعتاب (0235).
- البلدية: أولاد فارس.



صورة طوبونيم البلدية

- اسم الطوبونيم الرسمي: أولاد فارس.
- اسم الطوبونيم اللاتيني: Ouledfares
- الأصل اللغوي للطوبونيم: عربي.
- معنى الطوبونيم: أولاد فارس: أخذت البلدية تسميتها من اسم العرش القاطن بالمنطقة، وكانت تُدعى في عهد الاستعمار بـ (Wannier).
- المساحة/ كلم²: 244.49.
- الرمز البريدي: 2010م.
- الارتفاع عن مستوى سطح البحر: 131متر.
- الإحداثيات الجغرافية (خطّ الطول/ خطّ العرض): $-36^{\circ}13'51.501\text{ N}/1^{\circ}14'16.386\text{ E}$

وعلى ضوء ما سبق ذكره، يمكن تمثيل المؤلفات المعجمية للمجلس الأعلى في الجدول التالي:

اللغة	الفئة	سنة النشر	المؤلف	عنوان المؤلف	نوع المؤلف
المستعملة	المستهدفة	2006م	المجلس الأعلى	دليل وظيفي في إدارة	
عربي	الإدارات				

جهود المجلس الأعلى في خدمة اللغة العربية -الجهود المعجمية أنموذجا-

عبد القادر عبد الهادي/فضيلة حمادي شارف

	العمومية		اللغة العربية	الموارد البشرية - مصطلحات ونماذج -	الأدلة
عربي	بمجال المال والأعمال	2006م	المجلس الأعلى للغة العربية	دليل وظيفي في التسيير المالي والمحاسبة -مصطلحات ونماذج-	
عربي - فرنسي	الصحة (المؤسسات الاستشفائية)	2006م	المجلس الأعلى للغة العربية	دليل المحادثة الطبيّة	
عربي	الإدارات العمومية	2009م	المجلس الأعلى للغة العربية	دليل وظيفي في تسيير الوسائل العامة	
فرنسي - عربي - إنجليزي	الإدارات العمومية	2011م	المجلس الأعلى للغة العربية	دليل وظيفي في المعلومات	
عربي - فرنسي - إنجليزي	العلوم الفيزيائية	2012م	المجلس الأعلى للغة العربية	دليل مُدرّسي مصطلحات العلوم الفيزيائية	
عربي - فرنسي - إنجليزي	وزارة التربية	2013م	المجلس الأعلى للغة العربية	دليل مُدرّسي في علوم الطبيعة والحياة	
عربي	الصحة	2019م	مصطفى خياطي	دليل التمريض	
فرنسي - عربي	الإعلام والاتصال	2004م	محمود إيراغن	المبرق	
عربي - فرنسي -	التربية والبيداغوجيا	2010م	بدر الدّين بن تريدي	علوم التربية الحديث	

إنجليزي					
فرنسي - عربي	الفلاحة	2018م	المجلس الأعلى للغة العربية	قاموس مصطلحات الفلاحة	القواميس
عربي	مجالات الحياة العامة	2018م	المجلس الأعلى للغة العربية	القاموس السياحي	
عربي - فرنسي	الإدارات العمومية	2000م	المجلس الأعلى للغة العربية	معجم المصطلحات الإدارية	المعاجم
عربي	مجالات الحياة العامة	2018م	المجلس الأعلى للغة العربية	المعجم العربي الموحد لألفاظ الحياة العامة	
عربي	الثقافة	قيد الإنجاز	المجلس الأعلى للغة العربية	معجم الثقافة الجزائرية	
عربي	اللغة العربية	قيد الإنجاز	المجلس الأعلى للغة العربية	معلمة المخطوطات الجزائرية	
عربي	اللغة العربية ألفاظها ومعانيها	2021م	المجلس الأعلى للغة العربية	المعجم التاريخي	
عربي	طوبونيميا الأماكن	2021م	المجلس الأعلى للغة العربية	المعجم الطوبونيمي	

خاتمة:

نستنتج مما سبق ذكره أنّ المجلس الأعلى للغة العربية أولى عناية كبيرة لمفهوم المعجم والصناعة المعجمية، إذ يسعى بكلّ إمكاناته المادية والبشرية إلى إثراء المعجم العربي بالمصطلحات العلمية والحداثيّة من أجل تحسين اللغة العربيّة وتعميم استعمالها في كافّة المجالات والميادين.

- ¹ - عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة ناشرون، بيروت، لبنان، ط02، 1994م، ص:05.
- ² - محمد حسن عبد العزيز، المعجم التاريخي للغة العربية - وثائق ونماذج - ، دار السلام، القاهرة، مصر، ط01، 2008م، ص: 42.
- ³ - أحمد الطرابلسي، نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب في اللغة والأدب، دار قرطبة للنشر والتوزيع ، الدار البيضاء، المغرب، ط05، 1986م، ص:09.
- ⁴ - ينظر: صالح بلعيد، مقاربات منهجية، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، ط01، 2004م، ص: 120، وينظر أيضا: المجلس الأعلى للغة العربية، دليل منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2016م، ص: 17-18.
- ⁵ - ينظر: صالح بلعيد، تجربة المجلس الأعلى للغة العربية في وضع الأدلة العربية، مجلة اللغة العربية، الجزائر، ع22، 2009م، ص: 220 - 222.
- ⁶ - ينظر: الموقع الإلكتروني [Http://www.ensc.dz](http://www.ensc.dz)، تاريخ الاطلاع 2021/11/10م؛ على الساعة: 14:31.
- ⁷ - ينظر: الموقع الإلكتروني [Http://www.ensc.dz](http://www.ensc.dz)، تاريخ الاطلاع 2012/11/10م؛ على الساعة: 14:45.
- ⁸ - ينظر: الموقع الإلكتروني [Http://www.ensc.dz](http://www.ensc.dz)، تاريخ الاطلاع 2012/11/10م؛ على الساعة: 15:00.
- ⁹ - سناني سناني، في المعجمية والمصطلحية، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط:01، 2012م، ص:21.
- ¹⁰ - ينظر: نسيمه لوح، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر، في المعجمية وصناعة المصطلح والترجمة؛ ضمن كتاب: أعمال الملتقى المغاربي الثاني للمعجمية العربية والفعل الترجمي، مخبر اللغة العربية وآدابها، جامعة البليدة 02، لونيسسي علي، الجزائر، ط01، 2017م، ج01، ص: 231 - 233.
- ¹¹ - ينظر: المرجع نفسه، ص: 234.
- ¹² - ينظر: صالح بلعيد، تجربة المجلس الأعلى للغة العربية في وضع الأدلة العربية، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ع02، 2009م، ص: 224 - 227.
- ¹³ - ينظر: نسيمه لوح، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر، في المعجمية وصناعة المصطلح والترجمة، ص: 238.

- ¹⁴ - ينظر: المرجع نفسه، ص: 238.
- ¹⁵ - ينظر: المجلس الأعلى للغة العربية، دليل المحادثة الطبّية عربي -فرنسي، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2006م، ص:03.
- ¹⁶ - ينظر: نسيمّة لوح، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر، في المعجمية وصناعة المصطلح والترجمة، ص: 237.
- ¹⁷ - ينظر: المرجع نفسه، ص: 236-237.
- ¹⁸ - ينظر: المرجع نفسه، ص: 238.
- ¹⁹ - ينظر: المرجع نفسه، ص: 238.
- ²⁰ - ينظر: مصطفى خياطي، دليل التمريض، تر: بلقاسم سهام وآخرون، مرا: بورباية راشدة، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2019م، ج 01، ص:03.
- ²¹ - ينظر: محمود إيراغن، المبرق، قاموس موسوعي للإعلام والاتصال فرنسي -عربي، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2004م، ص:03.
- ²² - ينظر: بدر الدّين بن تريدي، قاموس التّربية الحديث، عربي - إنجليزي - فرنسي، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2010م، ص:05.
- ²³ - ينظر: المجلس الأعلى للغة العربية، قاموس مصطلحات الفلاحة فرنسي - عربي، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2018م، ص: 01-02.
- ²⁴ - ينظر: المجلس الأعلى للغة العربية، القاموس السياحي فرنسي - عربي - إنجليزي، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2018م، ص: 03.
- ²⁵ - ينظر: نسيمّة لوح، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر، في المعجمية وصناعة المصطلح والترجمة، ص: 238.
- ²⁶ - ينظر: المجلس الأعلى للغة العربية، معجم ألفاظ الحياة العامّة في الجزائر، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2018م، ص:07-15.

جهود المجلس الأعلى في خدمة اللغة العربيّة -الجهود المعجمية أنموذجا-

عبد القادر عبد الهادي/فضيلة حمادي شارف

²⁷ - ينظر: خديجة حاج مدني، جهود المجلس الأعلى للغة العربيّة في تحقيق الأمن اللّغوي- الثّقافي؛ ضمن كتاب: جهود المجلس الأعلى للغة العربيّة في تطوير اللغة العربيّة، جامعة ملين دباغين، سطيف 02، منشورات المجلس الأعلى للغة العربيّة، 2019م، ص: 210-211.

²⁸ - ينظر: المرجع نفسه، ص: 211.

²⁹ - ينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب للطباعة والنّشر، القاهرة، مصر، ط01، 1998م، ص:

56. وينظر أيضا: حلمي خليل، مقدّمة لدراسة التّراث المعجمي العربي، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط01، 1997م، ص: 18.

³⁰ - أجد الطّرابلسي، نظرة تاريخية في حركة التّأليف عند العرب في اللّغة والأدب، ص: 09.

³¹ - محمد حسن عبد العزيز، المعجم التّاريخي للغة العربيّة - وثائق ونماذج -، ص: 42.

³² - ينظر: الموقع الإلكتروني [Http // www.atasjael.com](http://www.atasjael.com) تاريخ الاطلاع 2021/11/06م، على الساعة: 14:00.

³³ - محمّد البركة وآخرون، الطّوبونيميا بالغرب الإسلامي أو ضبط الأعلام الجغرافية، إفريقيا الشرق، الدّار البيضاء، المغرب، ط: 01، 2012م، ص: 14.

³⁴ - ينظر : الموقع الإلكتروني الرسمي للمجلس الأعلى للغة العربيّة [Http// www.hcla.dz/wp](http://www.hcla.dz/wp)، تاريخ الاطلاع 2021/11/06م، على الساعة: 14:00.

³⁵ - ينظر: المجلس الأعلى للغة العربيّة، المعجم الطّوبونيمي الجزائري، منشورات المجلس الأعلى للغة العربيّة، الجزائر، 2021م، ص: 44.

³⁶ - المرجع نفسه، ص: 33، ص: 44.

قائمة المصادر والمراجع:

أ-الكتب:

1. أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب للطباعة والنّشر، القاهرة، مصر، ط01، 1998م.

2. أمجد الطرابلسي، نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب في اللغة والأدب، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، ط05، 1986م.
3. بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، عربي - إنجليزي - فرنسي، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2010م.
4. حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط01، 1997م.
5. خديجة حاج مدني، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تحقيق الأمن اللغوي-الثقافي؛ ضمن كتاب: جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية، جامعة ملين دباغين، سطيف 02، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2019م.
6. سناني سناني، في المعجمية والمصطلحية، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط:01، 2012م.
7. صالح بلعيد، تجربة المجلس الأعلى للغة العربية في وضع الأدلة العربية، مجلّة اللغة العربية، الجزائر، ع22، 2009م.
8. صالح بلعيد، مقاربات منهجية، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، ط01، 2004م.
9. عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة ناشرون، بيروت، لبنان، ط02، 1994م.
10. المجلس الأعلى للغة العربية، القاموس السّياحي فرنسي - عربي - إنجليزي، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2018م.
11. المجلس الأعلى للغة العربية، المعجم الطوبونيمي الجزائري، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2021م.
12. المجلس الأعلى للغة العربية، دليل المحادثة الطّيبية عربي - فرنسي، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2006م.
13. المجلس الأعلى للغة العربية، دليل منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2016م..
14. المجلس الأعلى للغة العربية، قاموس مصطلحات الفلاحة فرنسي - عربي، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2018م.
15. المجلس الأعلى للغة العربية، معجم ألفاظ الحياة العامّة في الجزائر، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2018م.
16. محمّد البركة وآخرون، الطوبونيميا بالغرب الإسلامي أو ضبط الأعلام الجغرافية، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، ط:01، 2012م.
17. محمّد حسن عبد العزيز، المعجم التاريخي للغة العربية - وثائق ونماذج -، دار السلام، القاهرة، مصر، ط01، 2008م.

جهود المجلس الأعلى في خدمة اللّغة العربيّة -الجهود المعجمية أنموذجا-

عبد القادر عبد الهادي/فضيلة حمادي شارف

18. محمود إيراغن، المبرق، قاموس موسوعي للإعلام والاتصال فرنسي -عربي، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2004م.

19. مصطفى خياطي، دليل التّمرّيز، تر: بلقاسم سهام وآخرون، مرا: بورباية راشدة، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2019م.

20. نسّيمة لوح، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر، في المعجمية وصناعة المصطلح والتّرجمة؛ ضمن كتاب: أعمال الملتقى المغاربي الثّاني للمعجمية العربية والفعل التّرجمي، مخبر اللّغة العربيّة وآدابها، جامعة البلّيدة 02، لونيسسي علي، الجزائر، ط01، 2017م.

ب. المواقع الإلكترونيّة:

21. [https:// www.atasjael.com](https://www.atasjael.com)

22. [http://. www.ensc.dz](http://.www.ensc.dz).

23. [http// www.hcla.dz/wP](http:// www.hcla.dz/wP).